من التحمل إلى الأداء
تصنيف وتوصيف أدوات التحمل والأداء المعاصرة في الفقه وأصوله.
” توظيف الأساليب والبرمجيات الحديثة في تعلم وتعليم الفقه وأصوله والبحث فيهما“

د. ممدوح بن عبد الله العتيبي
الأستاذ المشارك بقسم الشريعة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

“Endurance to Performance” Classification and characterization of contemporary perseverance and contribution tools in Islamic jurisprudence and it’s origins

Dr, Mamdouh Abdullah Al-otaibi”
Associate Professor in Sharia department.
College of Sharia and Islamic Studies.
Umm al-quraa university, makkah, kingdom
maalotaibi@uqu.edu.sa

المستخلص

مع عسر بدايات دمج التقنية العلمية والتعليمية في الفقه والأصول إلا أن ذلك أثمر تعديلا شبه جذري في محورين رئيسين: أولهما: توظيف أساليب التعليم الحديثة في تعلم وتعليم الفقه وأصوله. وثانيهما: البرمجيات الخادمة للبحث الفقهي والأصولي والمعينة عليه. وقد ساعد التحول الجذري في عصر كورونا للتعليم المدمج والتعليم عن بعد في زيادة الجهود في المحور الأول، مع استمرار التحسن في برمجيات البحث الفقهي والأصولي (المحور الثاني). ومع وجود دراسات السابقة في المحورين إلا أن الناظر يجد إحجاما من طلاب ومعلمي الشريعة لهذه الأدوات والبرمجيات في التعلم والتعليم ، ويهدف هذا البحث: محاولة ابتكار تصنيف موضوعي لكافة الأدوات والآليات المستخدمة في المحورين وزيادة توصيفها توصيفا دقيقا، بحيث يدخل فيها السابق وما يتوقع لاحقا، مما يسهل للناظر الولوج فيها، ولا يهدف البحث إلى نقد أو استقراء تشخيص هذه الأدوات والآليات والبرمجيات، وبالنظر إلى ما تمثله هذه التقنيات الحديثة في حياة الناس اليوم، وبالاطلاع على بعض الإحصائيات لعدد مستخدمي وسائل التقنية الحديثة في عصر كورونا نجد تحولا هائلا في ذلك، والعلوم الشرعية ليست بمعزل عما يحدث في العالم من تطور، فظهرت حاجة المتخصصين في الشريعة إلى زيادة توصيف وتصنيف هذه الأدوات والآليات حيث كثرت أنواعها وبرامجها ومسمياتها بشكل متسارع جدا، مما يذلل لهم سهولة اختيار واستعمال ما يحتاج إليه منها. ويمكن تقسيم الموضوع إلى: ١/ أدوات ووسائل الدرس الفقهي والأصولي التعليمية الأساسية المتزامنة وغير المتزامنة والمدمجة، وكذلك وسائل وتقنيات تعليمية مساعدة، سواء للعرض أو للتقويم. ٢/البحث الفقهي والأصولي، ببرمجياته الباحثة والفهرسية والمساعدة.

الكلمات المفتاحية: التقنية، اساليب، التعلم

Abstract

With the beginnings of the beginnings of integrating scientific and educational technology in jurisprudence and assets, but this fruit is a radical amendment in two main axes: the first: the employment of modern education methods in learning and teaching and assets of jurisprudence. Second: the maid software to research jurisprudence and fundamentalists.

The radical shift in the Corona era of integrated education and distance education has helped increase efforts in the first axis, with the continued improvement in jurisprudential and fundamental search software (second axis).

With the previous studies in the axis, the beholder finds a geometry of students and teachers of these tools and software in learning and education. It is easy for looking for access,

The research is aimed at cash or induction diagnosis of these tools, mechanisms and software, and given what these modern technologies are represented in today's lives today, and in order to see some statistics for the number of modern technical users in the era of Corona we find a tremendous shift in this, and the Sharia Science is not in isolation The world of evolution,

The need of Sharia specialists to increase the description and classification of these tools and mechanisms has emerged, as their types, programs and names have increased in a very rapid manner, which humiliates them with the ease of choosing and using what they need from them. The subject can be divided into: 1/ Basic synchronous, asynchronous and combined educational tools and means of jurisprudence and fundamentals, as well as auxiliary educational means and techniques, whether for presentation or evaluation. 2/ Jurisprudence and fundamental research, with its research, indexing and auxiliary software.

Keywords: technology, Means, Education

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده اللذين اصطفى

أما بعد

بذل الفقهاء والأصوليون في العلم والتعليم والبحث غاية الجهد، وأوصلوا الفقه والأصول إلى غاية حسنة في التقعيد والتأصيل والتنظير، واجتهدوا في ذلك اجتهادا يبين لكل ناظر. وقد يسر الله أيضا للمتأخرين شيئا مبهجا ومدهشا من التقانة والتقنية، والأساليب الحديثة في التعلم والتعليم والبحث، حتى صار استخدام الحاسوب والبرامج الآلية والشبكة العالمية للمعلومات وغيرها معينا للفقه في الدين على هيئة تفوق الوصف والخيال.

''فبالحاسوب يتأتى عرض التراث الإسلامي بأسلوب جديد يتفق مع روح العصر، ويتم وصل حاضر هذه الأمة بماضيها، وتكون جهود السلف الصالح وأعمال العلماء اللاحقين به حلقات متصلة للجد والسير في الدعوة الى الله ونشر دينه''(١).

ولما وقعت هذه التقنية في يد من أحسن استخدامها، وأحسن تحقيق مناطها باستعمالها في خدمة العلم وأهله، أثمر ذلك فيما يتعلق بعلم الفقه والأصول: برمجيات وأساليب خادمة للدرس والبحث الفقهي والأصولي، ونشراً للمعرفة الفقهية والأصولية، قد تحل محل العنصر البشري فيما يتعلق بالجانب الآلي لا بالعنصر الشخصي.

ومع العسر في بدايات دمج التقنية العلمية والتعليمية في الفقه والأصول إلا أن ذلك أثمر تعديلا شبه جذري في محورين رئيسين:

أولهما: توظيف أساليب التعليم الحديثة في تعلم وتعليم الفقه وأصوله.

وثانيهما: البرمجيات الخادمة للبحث الفقهي والأصولي والمعينة عليه.

فـ''مع تقدم التقنية وظهور ما يعرف بعصر الحاسوب ، كان للفقه من الخدمة من خلال أجهزة الحاسوب وبرامجه ، ومن خلال شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) الجهود الكثيرة من أجل تيسير سبل الوصول الى الفقه لجميع الأمة الإسلامية في

أصقاع الأرض كلها ، فتوافرت برامج موسوعية تتناول الفقه والمذاهب الفقهية وجمع المصنفات بتصانيف مختلفة تسهل من خلالها الوصول الى المعلومة المطلوبة من قبل المستخدم سواء أكان باحثاً أم مستخدماً عادياً"[٢].

وقد ساعد التحول الجذري في عصر كورونا للتعليم المدمج والتعليم عن بعد في زيادة الجهود في المحور الأول، مع استمرار التحسن في برمجيات البحث الفقهي والأصولي (المحور الثاني).

والناظر في الدراسات السابقة في المحورين يجد أنها اتجهت اتجاهين:

الأول: التوضيح العام للتقنية والتقانة ومجالات دمجها في الشريعة عموما، واستخدام الحاسوب فيها، المتعلق منها بالقرآن الكريم والسنة النبوية على وجه الخصوص أو الفقه أو الأصول على وجه العموم، وربطها بالأساليب التربوية العامة.

الثاني: محاولة توصيف البرامج الموجودة توصيفا جرديا بلا تصنيف موضوعي واضح، مع التوجه إلى تقويمها ونقدها النقد الموضوعي الهادف.

الثالث: محاولة اقتراح برامج محوسبة جديدة أو خوارزميات مقترحة يمكن تفعيل دوره في الفقه والأصول والاجتهاد فيها.

ومن ذلك:

١. التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول، د. ابراهيم بن حماد بن سلطان الريس، منشور في النت، منها: موقع الألوكة الشرعية.

٢. مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم السنة النّبوية ضوابطَ ومحاذير دراسةَ حديثيةَ نظريةَ تطبيقية د. سامي بن أحمد الخياط كلية العلوم والآداب قسم الدراسات الإسلامية جامعة جدة – المملكة العربية السعودية

٣. آفاق البحث في الوسائل التقنية الحديثة وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية، د/ خالد الصمدي أستاذ التعليم العالي بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان.

٤. دراسة فقهية فنية لبرنامج القَسَّام الشرعي ثامر عبد الله محمد المشرف الجامعة العراقية – كلية الشريعة –بغداد / ١٤٣٤ ه، ٢٠١٣ م.

٥. حوسبة أصول الفقه، أ.د هشام بن محمد السعيد جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية مجلة الدراسات الإسلامية المجلد ٢٨ العدد ٢.

٦. استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية. ندوة البنك الإسلامي للتنمية ١٤١١هـ.

٧. استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية، د. محمد الجمعان. ١٤٣٣هـ

٨. استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة أحكام وضوابط شرعية أ.د عبد الله آل سيف.

٩. الأصولي: نظام خبير في أصول الفقه الإسلامي. د. عبد الله المطوع د. سها تكريت المجلة الكويتية للعلوم ٢٠١١.

ويهدف هذا البحث: محاولة ابتكار تصنيف موضوعي لكافة الأدوات والآليات المستخدمة في المحورين وزيادة توصيفها توصيفا دقيقا، بحيث يدخل فيها السابق وما يتوقع لاحقا، مما يسهل للناظر الولوج فيها، بل ومن الممكن كتابة (متن تصنيفي حاسوبي) يدرس لطلاب الكليات الشرعية، لتعود عدد منهم على هذه الطرق التعليمية التقليدية، ولا يهدف البحث إلى نقد أو استقراء تشخيص هذه الأدوات والآليات والبرمجيات.

مشكلة البحث:

بالنظر إلى ما تمثله هذه التقنيات الحديثة في حياة الناس اليوم، وبالاطلاع على بعض الإحصائيات لعدد مستخدمي وسائل التقنية الحديثة في عصر كورونا نجد تحولا هائلا في ذلك، والعلوم الشرعية ليست بمعزل عما يحدث في العالم من تطور، فظهرت حاجة المتخصصين في الشريعة إلى زيادة توصيف وتصنيف هذه الأدوات والآليات حيث كثرت أنواعها وبرامجها ومسمياتها بشكل متسارع جدا، مما يذلل لهم سهولة اختيار واستعمال ما يحتاج إليه منها.

ويمكن تقسيم الموضوع كما يلي:

الفصل الأول: الدرس الفقهي والأصولي

المبحث الأول: وسائل وتقنيات تعليمية أساسية

- المطلب الأول: التعليم الإلكتروني غير المتزامن.
- المطلب الثاني: التعليم الإلكتروني المتزامن .
- المطلب الثالث: التعليم الإلكتروني المدمج.

المبحث الثاني: وسائل وتقنيات تعليمية مساعدة

- المطلب الأول: وسائل العرض.
- المطلب الثاني: أساليب التقويم.

المبحث الثالث: وسائل نشر المعرفة الفقهية الأصولية

- المطلب الأول: المعرفة النظرية.
- المطلب الثاني: المعرفة الحسابية.

الفصل الثاني: البحث الفقهي والأصولي:

المبحث الأول: البرمجيات الباحثة

- المطلب الأول: البحثية المجردة.
- المطلب الثاني: البحثية ذات المحتوى.

المبحث الثاني: البرمجيات الفهرسية

- المطلب الأول: قواعد بيانات على الويب
- المطلب الثاني: قواعد بيانات على الحاسب

المبحث الثالث: برمجيات مساعدة

- المطلب الأول برمجيات الحفظ.
- المطلب الثاني برمجيات المساعدة على الكتابة.

ويمكن أيضا توضيح المباحث من خلال الجدول التالي:

الفصل	المبحث	المطلب	نماذج
الأول: الدرس الفقهي والأصولي:	الأول: وسائل وتقنيات تعليمية أساسية	الأول: التعليم الإلكتروني غير المتزامن	المحاضرات المسجلة الفيديو، الصوتيات
		الثاني: التعليم الإلكتروني المتزامن	بيئات التعليم الإلكتروني البلاك بورد ، D2Lk ، الزوم
		الثالث: التعليم الإلكتروني المدمج	برامج التواصل تلجرام ، الواتس اب
	الثاني: وسائل وتقنيات تعليمية مساعدة	الأول: وسائل العرض.	الخرائط المفاهمية البور بوينت ، تريزي
		الثاني: أساليب التقويم.	النماذج الإلكترونية نماذج قوقل
	الثالث: وسائل نشر المعرفة الفقهية الأصولية	الأول: المعرفة النظرية.	تطبيقات نشر المعرفة تطبيقات الفتاوى
		الثاني: المعرفة الحسابية.	برامج تقسيم المواريث وحساب الزكاة
الثاني: البحث الفقهي والأصولي:	الأول: البرمجيات الباحثة	الأول: البحثية المجردة.	جامع الفقه، الشاملة
		الثاني: البحثية ذات المحتوى.	الكويتية، موسوعة زايد
	الثاني: البرمجيات الفهرسية	الأول: قواعد بيانات على الويب	محركات البحث العلمي ريسيرش جيت ، سوكلار
		الثاني: قواعد بيانات على الحاسب	فهارس المخطوطات الفقه وأصوله.
	الثالث: برمجيات مساعدة	الأول: برمجيات الحفظ:	السحب الإلكترونية
		الثاني: برمجيات المساعدة على الكتابة	قوالب لبرنامج word

والله الموفق للصواب وهو ولي ذلك والقادر عليه.

الفصل الأول: الدرس الفقهي والأصولي:

عانى الدرس الشرعي –الفقهي والأصولي على وجه التحديد– ولا زال: في تحويل مادته العلمية إلى مادة تعليمية، فالفقه والأصول كعلم وكيان معرفي يمكن تفهم معاناة نقله من تلك الكتلة الاستنباطية إلى كتلة تعليمية؛ معرفية أو مهارية أو كانت قيما وسلوكا؛ وذلك من خلال العمل على بناء المفاهيم المعرفية بالتدريج لدى

المتعلمين، ومن ثم تحويل جزء منها إلى مهارات وقيم وسلوك.

خرجت تلك الكتلة المعرفية فيما سلف في الإطار المكاني: عبر جلسات التعلم بين المعلم والمتعلم المباشرة، وفي إطار المنهج التعليمي: خرج على شكل فتاوى تنقل مشافهة ثم تكتب، وعلى شكل سؤلات معرفية أيضا، ثم كتبا غير نسقية، ومن ثم الكتب النسقية المعتادة في التعليم والتعلم في الفقه والأصول، مذهبية كانت أم غير مذهبية.

التحدي الأكبر اليوم الذي يواجه النسق التعليمي المعتاد الذي استمر طويلا: التحدي هو الثورة التقنية وكمية التبدل الخارقة في صور نقل وتبادل المعرفة بشكل عجيب، يمكن تخيل ذلك من خلال كمية التغير التي تحصل في الزمن القصير، فمنذ الستينات حدث تحول كبير حاولت المراكز والأكاديميات الشرعية مواكبته بتفعيله في العلوم الشرعية(٣).

التحدي الآخر الذي يواجه الدرس الفقهي والأصولي: هو الأدبيات التعليمية الشرعية، وخصوصية التعامل مع علوم الشريعة وأدبياتها في وضعيات تعليمية مختلفة كالاستدلال والتحليل والاستنباط والدعم والتعزيز وغيرها من وضعيات التعلم، ويسعى المعلمون هنا إلى محاولة الملائمة بين الضوابط العلمية لدراسة علوم الشريعة حسب تخصصاتها وفنونها والحاجات التربوية للتعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني المعاصر (٤).

يمكن تقسيم واستعراض الوسائل المستعملة في هذا الضرب ــ الدرس الفقهي والأصولي ـــــــــــــــــ إلى نوعين أساسين:

م	الأداة	بيانها
الأول	وسائل وتقنيات تعليمية أساسية	التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد.
الثاني	وسائل وتقنيات تعليمية مساعدة	أدوات تعليمية يستفيد منها العلم في الدرس العلمي.

المبحث الأول: وسائل وتقنيات تعليمية أساسية

يعتمد التدريس الفقهي والأصولي على المشافهة والمحادثة والتلقي في الدرجة الأولى، وتلقى على المعلم مسؤولية عظيمة، فإذا اشتغل المرء'' بالتعليم فقد تقلد

أمرا عظيما وخطرا جسيما فليحفظ آدابه ووظائفه"[٥].

وكان هذا المسلك موجبا التحذير من التلقي على غير الأشياخ في أدبيات كثيرة منثورة في كتب أدب التعلم الشرعي[٦].

وفي العصر الحديث اشتهر ما يتعلق بنقل الصوت والصورة من المعلم إلى المتعلم بشكل أحادي، ثم بشكل تبادلي، سواء نقلا مباشرا أو تسجيلا، وهو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وهو بطبيعته ينقسم إلى ثلاثة أنواع شهيرة:

النوع	التعليم الإلكتروني المتزامن:	التعليم الإلكتروني غير المتزامن:	التعليم الإلكتروني المدمج
الماهية	يتبين بوجود المعلم والتعلم في ذات الوقت أمام الأجهزة للمحادثة والنقاش.	وهنا التعليم لا يحتاج لوجودهما في زمان ومكان واحد.	تعليم يخلط بين النوعين السابقين.

شكل: (٢).

- المطلب الأول: النوع الأول: التعليم الإلكتروني غير المتزامن.

مثّل تسجيل المحاضرات والدروس العلمية نقلةً نوعيةً في الدرس العلمي الفقهي والأصولي، فقد كان ذلك بمثابة تخفيفٍ للرواية عن العلماء والسماع المباشر منهم، والوصول إلى غاية السماع لعلم الدراية من مصدره، ويمكن للمرء أن يتخيل مدى فائدة السماع من أبي حنيفة النعمان في مجلسه الشهير لو كان تلك التقنية ميسرة في ذلك الوقت!!.

تمثل التعليم غير المتزامن في الوسائط المسجلة صوتا أو صورة وصوتا، وكان نقل هذه الوسائط قبل انتشار شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) يتم عبر ما يسمى الوسائط المرنة أو الصلبة، وفي عصر شبكة المعلومات العالمية بدأ رفعها في المواقع الإلكترونية وفهرستها وتصنيفها، وتبادلها عبر البرد الإلكترونية، ثم صار النقل لها يتم في يسر وسهولة، بل ورفعها في مساحات تخزين خاصة بمثابة مكتبات سمعية شخصية.

كان هذا النوع يتمثل في تسجيل الدورس الفقهية أو الأصولية المقامة أمام جمهور المتلقين، ثم أصبح (يدبلج) بقطع أجزاء قد لا تناسب النشر العام، وبعد ذلك انتشر تسجيل الدروس بلا جمهور مع العناية بها صوتا وصورة والاستعانة بالمحسنات الصوتية والمرئية، وكذلك بعض الوسائل التوضيحية المساعدة.

يتميز هذا النوع من التعليم غير المتزامن أنه بيئة مريحة جدا للتعلم، حيث يمكن للمتعلم سماع ومشاهدة الدرس، بل وتكرار ذلك في الأوقات المناسبة للمتعلم، ويناسب هذا جدا من يرغب في التعلم مع انشغاله في أوقات التعلم المعتادة بطلب رزق، وسعي في الأرض وضرب فيها، ويمكن أن يتوخى المتعلم أوقات نشاطه وعدم ملاله.

- المطلب الثاني: النوع الثاني: التعليم الإلكتروني المتزامن .

تمثل هذا النوع في نقلة متميزة لنقل الصوت والصورة المباشرة من جانب أحادي في ذات الزمن أو من الجانبين في الوقت ذاته، فيتحدث المعلم ويصغي المتعلم ويمكن أن يسأل المتعلم معلمه فيما يشكل من المسائل، بل ويمكن للمعلم أن يسأل المتعلم أسئلة ليعينه على التركيز العلمي وطرد السآمة والملل.

استخدم هذا النوع ما يسمى بالفصول الافتراضية، وهي فصول مفترضة في الواقع الفضائي، وقد تكون بشكل مغلق قاصر على عدد معين مسجل، وقد تكون مفتوحة لسائر المتلقين.

تمثل هذا النوع أيضا فيما يسمى المؤتمرات المرئية عبر الفيديو، والتعليم عبر الانترنت، ونماذج التعلم التفاعلية.

يعيب هذا النوع المشتتات التي تنتاب المتعلم لبعده المكاني، ووقوع التعلم في زمن يناسب المعلم فحسب، وقد لا يناسب المتعلم[٧].

- المطلب الثالث: النوع الثالث: التعليم الإلكتروني المدمج.

حاول هذا النوع الدمج بين هذين النوعين عبر التواصل المباشر صوتا وصورة، وتسجيل ذلك، وكذلك اتاحة بعض الوسائط لكي يستمع ويشاهد المتعلم ما يناسبه منها في وقت لاحق.

يعتمد هذا النوع الفصول الافتراضية مع إعطاء مساحات زمنية للحصول على معرفية عن طريق الوسائط المسجلة المتعددة.

	النوع الأول: التعليم الإلكتروني غير المتزامن:	النوع الثاني: التعليم الإلكتروني المتزامن:	النوع الثالث: التعليم الإلكتروني المدمج:
أبرز صوره	الوسائط المسجلة	الفصول الافتراضية	الفصول الافتراضية مع إعطاء مساحات زمنية للحصول على معرفية عن طريق الوسائط المسجلة المتعددة.
أبرز تطبيقاته	البرد الإلكترونية الوسائط المتعددة منتديات المناقشة	المؤتمرات المرئية عبر الفيديو التعليم عبر الانترنت نماذج التعلم التفاعلية	الدمج بين الوسائل السابقة
الإيجابيات	بيئة تعلم مريحة	سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم	جمعت إيجابيات الطريقتين.
السلبيات	عدم التواصل المطلق	عدم القدرة على الرجوع للمعلومة	عالجت ما سبق

المبحث الثاني: الوسائل والتقنيات التعليمية مساعدة

ويمكن استعراض الوسائل المساعدة من خلال المطلبين التاليين:

- المطلب الأول: القسم الأول: وسائل العرض.

تمثل الخرائط والأشكال الرسومية أبرز الوسائل المستخدمة في التعليم، ومن أبرزها عند المعاصرين نوعان:

النوع الأول: الخرائط المفاهيمية:

''تعتبر خرائط المفهوم تقنيةٌ جديدة تربوية تنسجم ومعطيات التربية الحديثة في كون الطالب محور العملية التعليمية وصاحب الدور النشط الرئيس في عملية

تعلمه وتساعده في تحليل المعرفة''(٨).

ويعتبر '' البور بوينت'' أحد البرامج التي استخدمت كثيرا جدا في العروض الفقهية والأصولية لمساعدة المعلم لإيضاح ما يتعلق بالدرس الفقهي أو الأصولي.

يمكن من خلاله توصيل فكرة المتن الفقهي بلفظه العتيق، وصورته العصرية المزدهية بالألوان البهية، وخلفية مزينة للشاشة التي يعرض فيها المعلومات العلمية.

وعرف بعضهم هذا النوع بأنه: '' مخطط رسمي يوضح العلاقة بين المفاهيم المرتبة بموضوع ما ''(٩).

وتتعد اشكالها جدا، لكن من أبرزها: الهرمية، والحزمية ، والمتسلسلة. ويمكن أن تكون لتقديم مفهوم معين (من قبل المعلم)، أو للحصول على المفهوم (من قبل المتعلم).

النوع الثاني: الخرائط الذهنية:

'' الخرائط الذهنية تعد استراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة متناغمة يتناغم فيها النصف الايمن مع النصف الأيسر، وذلك لما تحويه الخرائط من ألفاظ ورسومات وصور فالخرائط يشترك شقي المخ لأنها تستخدم الصور والالوان والخيال، وكلها تمثل مسارات الشق الأيمن من الدماغ بالإضافة إلى الكلمات والاعداد، وهي تمثل مهارات الشق الإيسر من الدماغ كما أن الطريقة التي ترسم بها تحفز التفكير لابتكار المزيد من الافكار والتي تكون مرتبطةً ببعضها البعض مما يساعد العقل على عمل للقدرات العقلية وتعكس الموجود داخل العقل ''(١٠).

الخرائط المفاهيم	**''تمثيل بياني للمفهوم وعلاقته بالمفاهيم الأساسية المتصلة به''(١١).**	**من حيث تقديم المفهوم أو الحصول عليه، ومن حيث الشكل :الهرمية، حزمية، متسلسة .**
خرائط الذهنية	**تنظيم ذهني للمعلومات بأشكال وألوان**	

ومن الطرق التابعة أيضاً الاكتشاف الموجه، الصراع المعرفي، خرائط التفكير، التعلم النشط(١٢) .

- المطلب الثاني: **القسم الثاني:** أساليب التقويم.

يجري الاستفادة من أساليب التقويم الإلكترونية المعاصرة في قياس مستويات التكوين المختلفة لدى الطلاب على مستوى المعرفة والمهارات والقيم. ويراعي في ذلك خصوصية التعامل مع علوم الشريعة وأدبياتها في قياس التعلم.

من أهم النماذج المستخدمة: نماذج قوقل(١٣) .

المبحث الثالث: وسائل نشر المعرفة الفقهية الأصولية

الآلة	عامة الناس	الأدوات التقنية العلمية	علمية: مكنون، تقسيم المواريث، مقادير الزكاة وما إليه

الفصل الثاني: البحث الفقهي والأصولي:

لم أجد فيما اطلعت عليه تصنيفا موضوعيا للبرمجيات البحثية تعين الباحث على سهولة استثمار تلك الأدوات خصوصا من ليس لديه أي اطلاع مسبق، من طلبة الدراسات العليا ونحوهم، ويمكن الخروج بالتصنيف المقترح التالي:

الضرب الأول: البرمجيات الباحثة:	النوع الأول: بحث بدون إعداد محتوى: نصي بدائي: '' التراث، الشاملة''، موضوعي احترافي: '' جامع الفقه''. النوع الثاني: بحث مع إعداد محتوى معجمي: مصطلحات:'' الموسوعة الكويتية الأصولية والفقهية''، قواعد: '' معلمة زايد''.
الضرب الثاني: قواعد بيانات: (فهرسية)	النوع الأول: قواعد بيانات على الويب: (محركات البحث العلمي: '' ريسرش جيت أكاديميا، قوقل سكولار''، قواعد المعلومات: '' مركز الملك فيصل 'موقع المجلات العراقية وموقع المجلات المحكمة الجزائرية). النوع الثاني: قواعد بيانات على الحاسب: (أدلة إلكترونية '' دليل الرسائل العلمية''، فهارس المخطوطات: '' فهارس مخطوطات الفقه والأصول: '' فهارس آل البيت، كشاف المخطوطات'')
برمجيات مساعدة	النوع الأول برمجيات الحفظ: السحب الإلكترونية: '' قوقل درايف، دروبكس، ون درايف''. النوع الثاني برمجيات المساعدة على الكتابة: قوالب بحثية على الأوفيس: '' قوالب

	الوورد: العقيل، الواصل، إثراء المتون''.

ويمكن تفصيل ذلك واستعراضه من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: البرمجيات الباحثة:

بدت فكرة صنع فهارس شاملة في الكتب للوصول إلى المعلومة فكرة ملهمة وساحرة، وهي عميقة في التاريخ الإسلامي، وتجددت أهميتها مع نشأة الطباعة وانتشارها، خصوصا في تلك الكتب التي تتجاوز مجلداته أصابع اليد الواحدة، حيث تساعد تلك الفهارس على الوصول إلى المعلومة بأيسر جهد وأسرع وقت، ومع نشأت الكتب الإلكترونية كانت الحاجة ملحة للوصول إلى المعلومة بدقة وسرعة هاجسا ملحا جدا على البحث الشرعي.

وفكرة البحث النصي بالكلمة المفردة أو المركبة، هي أول تلك الأفكار فبدأت البرامج الإلكترونية بمحاولة تكوين مكتبة إلكترونية ثم تمكين البحث فيها من خلال محرك بحث لفضي بالكلمة واشتقاقاها.

فعند الرغبة في بحث تخصيص النص العام بالمفهوم مثلا، نقوم بوضع الكلمات: تحصيص، العام، المفهوم، ونحوها ثم البحث في ألاف المراجع، ثم يقوم الباحث في الفرز في تلك النتائج، ونسخ واقتباس المناسب منها في مستلاته.

ومع كون هذا البحث النصي الاشتقاقي ثورة علمية عظيمة، إلا أنه اعتورها عيوب ظاهرة، من أظهرها: كثرة النتائج التي تخرج غالبا، وتحتاج من الباحث جهدا جديدا في كل مرة يستخرج فيها النتائج، فالجهد في فرز النتائج ليس تراكميا معرفيا بين الباحثين، وإنما هو جهد فردي في كل مرة.

فهذا النوع من البرامج هي برامج بحثية في علمي الفقه والأصول، تقوم بتقليل مدة البحث بالطريقة التقليدية، وهي على ضربين أيضا ضرب يعتمد فقط على ما يتم إدخاله من الكتب التي قد تصل إلى عشرات الآلاف من الكتب[١٤] ، والضرب الثاني: يتم إعداد محتوى علمي ثم عرضه في البرنامج، ويمكن استعراضه في

المطالب التالية:

- المطلب الأول: النوع الأول: البحثية المجردة: بدون إعداد محتوى:

ويتم فيه البحث من خلال إدخال الباحث لكلمات مفتاحية للمسألة الفقهية أو الأصولية المراد البحث عنها، أو من خلال إدخال المسألة المراد البحث عنها، وذلك يتطلب فهرسة موضوعية للكتب الموضوعة في البرنامج.

ومن أمثلة البرمجيات الباحثة النصية البدائية: برنامج جامع التراث[١٥] الذي يتضمن كافة الفنون الإسلامية بما فيها الفقه والأصول، وكذلك برنامج الشاملة الذي يتضمن كذلك كافة الفنون الإسلامية بما فيها الفقه والأصول، إلا أنه مفتوح المصدر بمعنى أنه يمكن إضافة أي كتب أخرى من قبل المستخدم؛ خلافا لبرنامج التراث: مغلق المصدر.

ومن أمثلة البرمجيات الباحثة الموضوعية الاحترافية: '' جامع الفقه''[١٦]، الذي انتجته مؤسسة حرف، وقامت خلال ثلاث سنوات من خلال مئة باحث بفهرسة موضوعية لمسائل الفقه والأصول بما يعد مفخرة حقيقة من مفاخر هذا العصر.

- المطلب الثاني: النوع الثاني: البحثية ذات المحتوى:

النوع الثاني: برمجيات باحثة بحث مع إعداد محتوى معجمي: سواء على شكل مصطلحات فقهية أو أصولية كـــ:'' الموسوعة الكويتية الأصولية والفقهية''، أو على شكل قواعد في الفقه والأصول، '' كمعلمة زايد في القواعد الفقهية والأصولية''.

المبحث الثاني: البرمجيات الفهرسية :

- المطلب الأول: قواعد بيانات على الويب:

النوع الأول: قواعد بيانات على الويب: (محركات البحث العلمي: '' ريسرش جيت أكاديميا، قوقل سكولار''، قواعد المعلومات: '' مركز الملك فيصل'[١٧] 'موقع المجلات العراقية وموقع المجلات المحكمة الجزائرية).

- المطلب الثاني: قواعد بيانات على الحاسب

النوع الثاني: قواعد بيانات على الحاسب: (أدلة إلكترونية '' دليل الرسائل العلمية''، فهارس المخطوطات: '' فهارس مخطوطات الفقه والأصول: '' فهارس آل البيت، كشاف المخطوطات'')

المبحث الثالث: برمجيات مساعدة

- المطلب الأول النوع الأول برمجيات الحفظ:

السحب الإلكترونية: '' قوقل درايف، دروبكس، ون درايف''.

- المطلب الثاني النوع الثاني برمجيات المساعدة على الكتابة.

كـ '' تحفة الباحث في عمل الشروح والحواشي''[١٨] ، وكذلك القوالب البحثية على مجموعة الأوفيس: كـ'' قوالب الوورد: العقيل، الواصل، إثراء المتون''.

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

الهوامش

---

(١) استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية: (١٤).

(٢) دراسة فقهية فنية لبرنامج القَسَّام الشرعي لثامر عبدالله محمد الجامعة العراقية – كلية الشريعة ١٤٣٤ه، ٢٠١٣م.

(٣) استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية: (١٥).

(٤) علوم الشريعة، الرحلة التعليمية للمادة العلمية، تطبيقات في تطوير المناهج التعلمية للقرآن الكريم وعلومه، (ص:٨ د. خالد الصمدي.

(٥) إحياء علوم الدين (١/ ٥٥).

(٦) ينظر: الفقيه والمتفقه " (٢/ ٨٣)، تذكرة السامع والمتكلم: (٨٧)، أيها الولد: (١٢٨).

(٧) ينظر : طرق تدريس علوم الشريعة في التعليم الجامعي وضرورة تطويرها، سري الكيلاني ، ص ٢٢٨ ، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٩٩٥.

(٨) فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الذهنية هبة الله عدلي ص: ١٩، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد الرابع والسبعون يونيو ٢٠١٦م.

(٩) المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث ص: ، عاطف الصيفي ٢٠٠٩ الأردن دار أسامة للنشر.

(١٠) فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الذهنية هبة الله عدلي ص: ١٩، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد الرابع والسبعون

يونيو ٢٠١٦م، وعزت ذلك لتوني بوزان، وينظر: أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس التفاضل وتنمية التفكير، إبراهيم أبو عقيل بحث محكم منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية المجلد ١١، العدد ٣ ٢٠١٣، من ص ٩٨-١٠٠.

(١١) كما عند نوفاك ١٩٩٨، ينظر: المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، عاطف الصيفي ٢٠٠٩ الأردن دار أسامة للنشر.

(١٢) ينظر: فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الذهنية هبة الله عدلي ص: ٢٤، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس التفاضل وتنمية التفكير، إبراهيم أبو عقيل ص ١٠٠.

(١٣) عبر موقعهم الإلكتروني الشهير:

https://www.google.com/intl/ar_sa/forms/about./

(١٤) ينظر: الحوسبة في أصول الفقه: ١٩٨.

(١٥) ينظر في بيان البرنامج: التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول ص: (١٤)، ينظر : الحوسبة في أصول الفقه: ١٩٨.

(١٦) ينظر في بيان البرنامج: التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول ص: (١٢).

(١٧) ينظر : الحوسبة في أصول الفقه: ١٩٦.

(١٨) ينظر: التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول ص: (١٩-٢٠).

المراجع:

١. استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية، د. محمد الجمعان. ١٤٣٣هـ، دار المسار الرياض.

٢. استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية. مجموعة بحوث ندوة من إصدار البنك الإسلامي للتنمية ١٤١٣-١٩٩٢، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي.

٣. استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة أحكام وضوابط شرعية أ.د عبد الله آل سيف، بحث منشور في الويب.

٤. الأصولي: نظام خبير في أصول الفقه الإسلامي. د. عبد الله المطوع د. سها تكريت المجلة الكويتية للعلوم ٢٠١١.

٥. التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول، د. ابراهيم بن حماد بن سلطان الريس.، بحث منشور في الرسيرش قيت.

٦. الفقيه والمتفقه لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ه

٧. المعلم واستراتيجيات المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث عاطف الصيفي ٢٠٠٩ الأردن دار أسامة للنشر والتوزيع.

٨. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٩. أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس التفاضل وتنمية التفكير، إبراهيم أبو عقيل بحث محكم منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية المجلد ١١، العدد ٣ ٢٠١٣، من ص ٩٨-١٠٠.

١٠. أيها الولد لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥ هـ)، الناشر: دار ابن حزم

١١. آفاق البحث في الوسائل التقنية الحديثة وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية، د/ خالد الصمدي أستاذ التعليم العالي بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان مطبوع ضمن أبحاث ندوة البحث التربوي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية حرر أعمالها للنشر د/ فتحي ملكاوي، دار الرازي في عمان ط١ – ٢٠٠٣.

١٢. تذكرة السامع والمتكلم لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣ هـ)، عدد الأجزاء: ١، الناشر: مكتبة مشكاة الإسلامية

١٣. حوسبة أصول الفقه، أ.د هشام بن محمد السعيد. مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٨، العدد ٢، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

١٤. دراسة فقهية فنية لبرنامج القَسَّام الشرعي، ثامر عبد الله محمد، الجامعة العراقية – كلية الشريعة –بغداد / ١٤٣٤ ه، ٢٠١٣ م.

١٥. طرق تدريس علوم الشريعة في التعليم الجامعي وضرورة تطويرها، الدكتور سري زيد الكيلاني من كلية الشريعة بالجامعة الأردنية بحث منشور ضمن بحوث علوم الشريعة في الجامعات الواقع والطموح، انعقد المؤتمر بعمان في الفترة من ٢٩ إلى ٢٩ اغسطس ١٩٩٤ ، حرر أعماله وأعدها للنشر د / فتحي ملكاوي ومحمد عبد الكريم أبو سل ، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية ١٩٩٥.

١٦. علوم الشريعة، الرحلة التعليمية للمادة العلمية، تطبيقات في تطوير المناهج التعلمية للقرآن الكريم وعلومه، د. خالد الصمدي، بحث منشور في ريسرش قيت على الأنترنت.

١٧. فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الذهنية هبة الله عدلي ص: ١٩، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد الرابع والسبعون يونيو ٢٠١٦م.

١٨. ندوة (البحث التربوي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية)، جامعة اليرموك والمنظمة بتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيكو والمعهد العالمي للفكر الإسلامي. دار الرازي بالأردن سنة ٢٠٠٣

References

1. The use of computers in forensic sciences, d. Muhammad Al-Jamaan. 1433 AH, Dar Al-Masar, Riyadh.

2. The use of computers in forensic sciences. Symposium research group issued by the Islamic Development Bank 1413-1992, Organization of the Islamic Conference, Islamic Fiqh Academy.

3. The use of computer technology in Islamic sciences and supporting sciences, Sharia rulings and controls, Prof. Dr. Abdullah Al Saif, research published on the web.

4. AL-osoly : An expert system in the fundamentals of Islamic jurisprudence. Dr.. Abdullah Al-Mutawa Dr. Suha, Tikrit, Kuwaiti Journal of Science 2011.

5. Modern technology in the service of the Sunnah and the biography of the Prophet between reality and hope, d. Ibrahim

bin Hammad bin Sultan Al-Rayes., Research published in Researchgate.

6. Al-faqeeh wa al-motafaqih Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: 463 AH), investigator: Abu Abdul Rahman Adel bin Yusef Al-Gharazi, publisher: Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia, edition: second, 1421 AH

7. The Teacher, the Teacher's Strategies, and the Strategies of Modern Education, Atef Al-Saifi 2009, Jordan, Osama House for Publishing and Distribution.

8. Revival of Religious Sciences, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (deceased: 505 AH), Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut, Number of Parts: 4

9. The effect of using conceptual maps in teaching differentiation and developing thinking, Ibrahim Abu Aqil, an arbitrary research published in the Journal of the Association of Arab Universities, Volume 11, Issue 3 2013, pp. 98-100.

10. Ayoha al-walad , by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (deceased: 505 AH), publisher: Dar Ibn Hazm

11. Research prospects in modern technical means and their employment in the teaching of Islamic education, Dr. / Khaled Al-Samadi, Professor of Higher Education at the Higher School of Teachers in Tetouan, printed within the research of the Educational Research Symposium and its Applications in Islamic Sciences. Edited its works for publication by Dr. / Fathi Malkawi, Dar Al-Razi in Amman, 1st edition - 2003.

12. Tadhkirat al-Hama' al-Mutakallim by Abu Abdullah, Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah bin Jama'a al-Kinani al-Hamwi al-Shafi'i, Badr al-Din (deceased: 733 AH), Volumes: 1, Publisher: Mishkat Islamic Library

13. Computing Fundamentals of Jurisprudence, Prof. Dr. Hisham bin Muhammad Al-Saeed. Journal of Islamic Studies, King Saud University, Volume 28, Issue 2, 1437 AH / 2016 CE

14. A technical jurisprudence study of the Sharia Qassam Program, Thamer Abdullah Muhammad, Iraqi University - College of Sharia - Baghdad / 1434 AH, 2013 AD.

15. Methods of teaching Sharia sciences in university education and the necessity of developing them, Dr. Sari Zaid Al-Kilani from the Faculty of Sharia at the University of Jordan, a research published in the research of Sharia sciences in universities, reality and ambition, the conference was held in Amman from 29 to 29 August 1994, edited his work and prepared it for publication d / Fathi Malkawi and Muhammad Abd al-Karim Abu Sal, Publications of the International Institute of Islamic Thought and the Association for Islamic Studies and Research 1995.

16. Sharia Sciences, the educational journey of the scientific subject, applications in developing educational curricula for the Holy Qur'an and its sciences, d. Khaled Al-Samadi, research published in Research Gate on the Internet.

17. The effectiveness of using the strategy of mental concept maps, Hibatullah Adly, p. 19, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Seventy-fourth Issue, June 2016.

18. Symposium (Educational Research and its Applications in Islamic Sciences), Yarmouk University, organized in cooperation between the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization ISESCO and the International Institute for Islamic Thought. Al-Razi House in Jordan in 2003